ابن بنت الاعز رحمه الله تعالى في ايام دولة السلطان الملك
المنصور سيف الدين قلاون الصالحي من ملوك الاتراك
بمصر المحروسة رحمه الله تعالى وقع في حق شيخ الشيوخ
الشريف شمس الدين محمد الايكي المتقدم ذكره اي ذمه وسبه
بكلمات شنيعة وعبارات فظيعة في مجلس حافل اي جامع للناس
يقال حفل القوم حفلا اجتمعوا وحفل المجلس كثر اهله ذكره
في القاموس بخانقاه الصلاحية في مصر المحروسة وقال
اي ابن بنت الاعز المذكور له اي للايكي انت تامر الصوفية
من اهل السلوك في طريق الله تعالى بالاشتغال بنظم
السلوك قصيدة الشيخ عمر ابن الفارض رضي الله عنه وهو
اي ابن الفارض جهيل في تلك القصيدة الى افهام معاني الحلول
اي حلول الحق تعالى في اعيان العالم وحاشاه رضي الله عنه
من خطور ذلك في نفسه فضلا عن رضاه به فضلا عن
اعتقاده ذلك فضلا عن دعا امة محمد صلى الله عليه وسلم
اليه بل حاشاه ادنى مريد سالك في طريق الصوفية
الصادقين الى يوم القيامة من خطور ذلك في باله ومن
امكانه عندهم وكيف وهو امر مستحيل عند المتمسكين
بالعقول من علما الكلام وغيرهم فضلا عن الذين هم
اعلا منهم من المتمسكين بالايمان والفتح والكشف والالهام
بعد القيام بحسن المعاملة الشرعية في الظاهر والباطن
من غير بدعة مع الاخلاص واليقين والزهد والورع وا
المشتبهات كما نقم عليه غير اهل طريقهم وفهم منها
علما الافكار المكبون على الدنيا فتائح المقهورات فان

الاعمال

الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولعمري لم يفهم ذلك
على الظاهر الا لعدم ذوقهم في امور دينهم فانهم يعتقدون كما
تعتقده العوام من ان الله تعالى موجود وكل مخلوق من
مخلوقاته موجود ايضا معه تعالى والوجود عندهم جنس
عام مشترك بين القديم وبين الحوادث وانما يتميز القديم
عن الحوادث بالتقدم في ذاته وصفاته وتتميز الحوادث بالحدوث
من العدم في ذواتها وصفاتها وفي حال وجودها هي مشاركة
للقديم تعالى في الوجود العام المطلق وهم يعلمون ماذا
يترتب على اعتقادهم هذا لانهم اهل عقول وافكار ولذا
قيل لهم يلزم على قولكم هذا تركيب الحق تعالى من عام
وخاص كبقية الماهيات الحادثة انتحلوا يفتعلون جوابا اسكتوا
به خصمهم وبقوا على اعتقادهم ذلك والله يعلم المفسد من
المصلح فان الحلول على الحق تعالى في الحوادث يتصور عندهم
عقلا فيحتاجون الى اقامة الدليل على استحالته وامتناعه
ويتكلفون في ذلك كما بسطوا الكلام عليه في كتب علم الكلام
واما عند المحققين من اهل الله تعالى اصحاب الاذواق والوجدانيات
فلا يتصور الحلول اصلا فلا يحتاجون الى ابطاله لعدم تصوره
عندهم وعدم خطوره ببالهم فان وجود الحق تعالى عندهم
وجود حقيقي ليس بمفهوم لهم اصلا وانما عندهم المفهوم
به على الغيب ووجود الحوادث اثر من اثار قدرته وذلك
النسبة الى وجوده تعالى عدم صرف فكيف الوجود يحل في العدم
ولو حل فما حل وانما هو قائم بذاته تعالى ازلا وابدا
وموجود في ذاته بذاته وكل ما عداه من الحوادث معدوم بعدم

Copyright © King Saud University